

# تقرير حول انخراط جماعة أزيلال في مشروع تضافر المتعلق بالمشاركة المواطنة

ان تعزيز الحوار بين الجماعات الترابية والمواطنين ومنظمات المجتمع المدني من خلال الإعداد المشترك وتنفيذ السياسات العمومية المحلية يعد أحد أهداف الديمقراطية التشاركية والمشاركة المواطنة المنصوص عليها في دستور المملكة وفي القوانين التنظيمية للجماعات الترابية. وفي هذا الإطار جاء تنفيذ العديد من المشاريع بالتعاون مع شركاء وطنيين ودوليين حتى تتمكن الجماعات الترابية من اكتساب أدوات المشاركة المواطنة وتملكها من أجل خلق مساحات للحوار والمشاركة والتبادل بين السلطات المحلية والجمعيات وتنفيذ مبادرات ومشاريع وبرامج تنموية.

يهدف مشروع برنامج تضافر إلى دعم وتعزيز المشاركة المواطنة في اشراك منظمات المجتمع المدني في مجال بلورة وتبعية وتقييم السياسات العمومية في الجماعات الترابية بالمغرب وذلك من خلال تمكين المواطنين والمواطنات من المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات التي تهمهم، وقد انخرطت جماعة أزيلال في هذا البرنامج ضمن اثني عشر جماعة بجهة بني ملال خنيفرة والتي اختيرت من طرف المديرية العامة للجماعات الترابية من ضمن خمس جهات بالمملكة. إن هذا البرنامج الذي تقوم بتنفذه الوكالة البلجيكية للتنمية انابيل وتحت إشراف المديرية العامة للجماعات الترابية يتأسس على مقارنة تولى أهمية للبعد الترابي من خلال تعزيز الحوار والتشاركية بين الجماعة والمواطنين، مع إحداث فضاءات مشتركة للحوار مع مختلف الفاعلين الترابيين على المستوى المحلي والجهوي ويمكن تلخيص أبرز محاور الآليات التي تعتمدها المشاركة المواطنة فيما يلي:

## ● الرقمنة والشفافية.

حيث سعت الجماعة منذ البداية للانخراط واعتماد تطوير المنصة الالكترونية التي تتيح للمواطنين الاطلاع على المعلومات المتعلقة بمشاريع الجماعة وميزانياتها وقراراتها، كما انخرطت أيضا في تفعيل مجموعة من المنصات على مستوى جميع المصالح الإدارية بالجماعة والتي ساهمت وتساهم في تقريب وتسهيل ولوج المواطنين إلى مختلف خدمات القرب.

## ● الهيئات الاستشارية.

لقد تم إحداث هيئتين استشاريتين تضم ممثلين عن مختلف فئات المجتمع المدني، وذلك بهدف استشارتهم حول مختلف القضايا التي تهم الجماعة بالطبع، ونخص بالذكر هيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع ومجلس الشباب المحدثين لدى المجلس الجماعي هاتين الهيئتين تعملان من خلال برامج عملهما على تقديم آراء استشارية وعرائض يتوصل بها المجلس الجماعي ويعالجها في حينها طبقا للمساطر المحدثة لأجل تفعيلها وتشغيلها.

## ● الميزانية التشاركية.

إن المجلس الجماعي لأزيلال قد انخرط بايجابية في اعتماد الميزانية التشاركية حيث أنه بعد المصادقة على اعتمادها خلال الدورة العادية لشهر فبراير 2023 تم تخصيص جزء من ميزانية الجماعة والمتمثل في مبلغ 200.000,00 درهم (ميزانية الاستثمار) لأجل تمويل مشاريع مقدمة من طرف المواطنين وذلك بعد دراستها وتقييمها ونشر في هذا الصدد أنه قد تم البدء في إطلاق مسلسل تفعيل الميزانية التشاركية خلال اللقاء التشاوري بتاريخ 16 يناير 2025 الذي خلص الى التفكير في طرق وسبل جمع أفكار وتصورات المجتمع المدني والجمعيات حول المشروع

## ماهي النتائج

- ✓ زيادة الوعي بأهمية المشاركة المواطنة.
- ✓ ارتفاع نسبة مشاركة المواطنين في الأنشطة التي ينظمها مشروع تضافر.
- ✓ زيادة الاهتمام بالقضايا المحلية وتطوير الشعور بالمسؤولية المجتمعية.
- ✓ تعزيز الشفافية والمسائلة في تدبير الشأن المحلي.
- ✓ تقريب وتحسين وجودة الخدمات الإدارية للموظفين.

## تطوير المشاريع المحلية.

- ✓ تنفيذ مشاريع ذات أولوية بالنسبة للمواطنين مما يساهم في تحسين جودة الحياة.
- ✓ تعزيز التعاون بين الجماعة وجمعيات المجتمع المدني.
- ✓ بناء شراكات قوية بين الجماعة وجمعيات المجتمع المدني.

## التحديات المستقبلية.

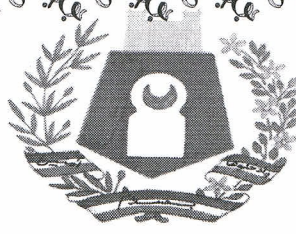
- ✓ استدامة المكتسبات.
- ✓ العمل على ترسيخ ثقافة المشاركة المواطنة لدى المواطن بصفة عامة.
- ✓ ضمان استمرارية الدعم المالي والتقني للمشروع (مشروع تضافر)
- ✓ توسيع نطاق المشاركة.
- ✓ استهداف فئات اجتماعية أوسع لاسيما الشباب والنساء.
- ✓ تعزيز مشاركة الفئات الهشة.

تعتبر تجربة جماعة أزيلال في الانخراط بمشروع تضافر نموذجا لا بأس به في مجال تعزيز المشاركة المواطنة حيث ساهمت هذه التجربة في دعم تعزيز المشاركة الفعالة للمواطنين في تدبير الشأن المحلي من خلال نتائج أعمال ودورات المجلس الجماعي في حسن تدبير المنصات الالكترونية سواء من طرف الموظفين المكلفين أو المرتفقين الذي أصبحوا مداومين على هذه المنصات في مواكبة تنفيذ برنامج عمل الجماعة من خلال الوقوف على نسبة انجاز المشاريع والتحقق منها من جهة وتحسين الخدمات وتقريبها من المواطنين من جهة أخرى.

## الكلمات المفتاحية للمشروع.

- ✓ المشاركة المواطنة.
- ✓ الشفافية.
- ✓ الميزانية التشاركية.
- ✓ المجتمع المدني.





رئيس المجلس الجماعي

- ازيلال -

إلى

السيد: رئيس المجلس الجماعي

- ايت ملول -

الموضوع: رسالة شكر وتقدير.

تحية طيبة وبعد،

باسمي شخصيا ونيابة عن باقي أعضاء وموظفي جماعة أزيلال، يسعدني أن أتقدم إليكم بأسمى عبارات الشكر والتقدير على حسن استقبالكم وكرم ضيافتكم لنا خلال زيارتنا لجماعتكم الموقرة في إطار تبادل التجارب حول المشاركة المواطنة.

لقد كان لهذا اللقاء بالغ الأثر في تعزيز أواصر التعاون والتواصل بين جماعتينا، كما أتاح لنا فرصة قيمة للاطلاع على تجربتكم الرائدة والاستفادة من خبراتكم في هذا المجال.

إن انفتاحكم وروحكم التشاركية يعكسان التزامكم الراسخ بتعزيز الديمقراطية التشاركية وتطوير العمل الجماعي لما فيه مصلحة المواطنين.

نجدد لكم شكرنا وامتناننا مع خالص التقدير والاحترام.

رئيس المجلس الجماعي

الرئيس  
علي الدين ناجح فوري

# كلمة السيد رئيس المجلس الجماعي لأزيلال

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، أيها الحضور الكريم، يسعدني أن أتقدم أولاً بتشكراتنا الخالصة باسمي واسم جميع أعضاء المجلس الجماعي لأزيلال وموظفي وأطر الجماعة إلى السيد رئيس المجلس وإلى جميع أعضاء المجلس الجماعي لأيت ملول على قبول دعوتنا لهذه المهمة المتعلقة بتبادل التجارب بين الجمعيتين والاطلاع على تجربة جماعة أيت ملول من حيث تنزيل آليات الديمقراطية التشاركية التي تسعى بلادنا إلى تنزيلها على أرض الواقع بناء على مقتضيات دستور 2011 إذ أن عددا من مقتضياته تشير إلى ضرورة تنزيل الديمقراطية التشاركية وأهميتها في تدبير الشؤون العامة للمواطنين والمواطنات إلى جانب التأكيد على دور مشاركة هيئات التشاور في إعداد وتفعيل وتقييم السياسات العمومية.

وفي نفس الوقت ألزم الدستور السلطات العمومية والجماعات الترابية على اتخاذ التدابير الملائمة لتوسيع وتعميم مشاركة الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.

إن تأسيس الديمقراطية على مبدأ مفاده أن المواطنة تتعدى ممارستها الحق في التصويت من فترة لأخرى وهي تعني مجموع الإجراءات التي تمكن من إشراك المواطنين والمواطنات في حياة الجماعة، ودورنا نحن كممثلين للسكان هو اعتماد هذه المقاربة التشاركية المتمثلة في إشراك المواطنين والمواطنات الذي هو حق من حقوقهم في مسلسل اتخاذ القرار على المستوى الترابي من خلال التشاور والمشاركة والإشراك.

لقد انخرط المجلس الجماعي لأزيلال في مجموعة من البرامج المعنية بتنزيل وتفعيل آليات الديمقراطية التشاركية والمشاركة المواطنة كالانخراط في مشروع تضافر الذي تقوم بتنفيذه الوكالة البلجيكية للتنمية انايل بإشراف المديرية العامة للجماعات الترابية والانخراط في برنامج دعم الجماعات الترابية المنفتحة الذي يعمل على ترسيخ مبادئ الحكومة المنفتحة في إعداد وتتبع وتقييم برامج ومشاريع الانفتاح وبدعم من المديرية العامة للجماعات الترابية أيضا التي تسهر على الدعم والتتبع والمواكبة.

ثم برنامج ميزة الجماعة المواطنة الذي هو مشروع برعاية الجمعية المغربية لرؤساء المجالس الجماعية وجمعية تاركة بمساعدة ودعم من المديرية العامة للجماعات الترابية أيضا الذي يعنى بتعزيز مبادئ الحكامة الترابية، وبرنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية المندمجة USAID الذي يهتم تحسين نجاعة أداء الجماعات الترابية وإشراف المديرية العامة للجماعات الترابية.

إننا من خلال هذا اللقاء المتعلق بتبادل التجارب حول المشاركة المواطنة نعرض أمام أنظاركم تجربة جماعة أزيلال المتواضعة التي تتمثل أساسا في الرهان حول تشجيع مشاركة جمعيات المجتمع المدني من خلال الهيئات الاستشارية في مجال إعداد وتتبع وتقييم السياسات العمومية المحلية وأملنا أن نتقاسم هذه التجربة في إطار التعاون وتبادل التجارب بين الجمعيتين ونعمل جميعا على تعزيز الجهود الرامية إلى إرساء وترسيخ مبادئ الديمقراطية التشاركية والمشاركة المواطنة كما جاء بها الدستور المغربي لسنة 2011 والقوانين التنظيمية للجماعات الترابية، ومواجهة العديد من التحديات التي لازالت تنتظرنا فيما يتعلق بتأهيل ودعم منظمات المجتمع المدني والشباب حتى يتمكنوا من أداء دورهم بشكل كامل في مجال تدبير الشأن المحلي.

والسلام.



## نبذة عن جماعة أزيلال

تنتمي جماعة أزيلال إداريا الى جهة بني ملال خنيفرة ولإقليم أزيلال الذي يحمل اسمها، وتمثل أهم وأكبر مدينة إلى جانب مدينة دمنات، وتتواجد بالأطلس الكبير الأوسط الغربي وقرية من تخوم الأطلس المتوسط.

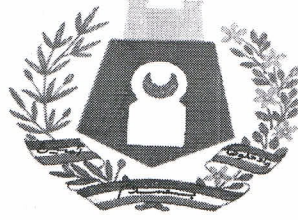
يغلب على موضعها الطابع الجبلي، غناها الطبيعي والثقافي يفسر بموضعها الذي يجمع وحدات تضاريسية متنوعة وخصائص مناخية متميزة وثقافات متعددة.

إلى حدود سنة 1992 كانت جماعة قروية حيث أسفر التقسيم الإداري لهذه السنة على تصنيفها كجماعة حضرية وانبثقت عنها وانسلخت عنها جماعتين قرويتين، وهما جماعة أگودي نلخير وجماعة تامدة نومرصيد.

تضم الجماعة تعدادا سكانيا مهما حسب إحصاء سنة 2024 يبلغ 48.138 نسمة.

يتوفر إقليم أزيلال بصفة عامة وجماعة أزيلال بصفة خاصة على إمكانيات طبيعية مهمة ومؤهلات سياحية متنوعة تعبر عن مدى غناها بالموروث الطبيعي والثقافي الذي ساهم في نمو القطاع السياحي باعتباره احد ركائز التنمية الاقتصادية ورهانا من رهانات خلق التنمية الترابية، ويتوفر على مواقع سياحية متنوعة وفريدة من نوعها كشلالات أوزود، القنطرة الطبيعية لدمنات، البحيرة الطبيعية لبنين الويدان، وادي أيت بوكمار، المثلث السياحي زاوية أحنصال، اعيوي، تاغيا، والمركب الطبيعي أزوركي وبحيرة أزوغار، تامكا وامسفران وما يؤكد هذه المقومات الترابية التي يتميز بها الوسط الطبيعي لأزيلال هو انشاء منتزه جيولوجي عالمي (جيوبارك مكون) الذي اعتبرته اليونيسكو ثراثا عالميا ناذرا وجب الحفاظ عليه وتنميته لاستفادة الأجيال المستقبلية منه، تتوفر جماعة أزيلال على متحف جيوبارك مكون الذي يعتبر من المتاحف النادرة على الصعيد العالمي.

ازيلال في 2011 يناير 2025



المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم ازيلال  
باشوية ازيلال  
جماعة ازيلال

رئيس المجلس الجماعي ازيلال  
إلى  
السيد: رئيس المجلس الجماعي تارودانت

00000065  
65/1/2025

### الموضوع : زيارة من أجل تبادل التجارب.

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد،

في إطار تنفيذ برنامج تضافر الممول من طرف الوكالة البلجيكية للتنمية انايل ENABEL لدعم وتعزيز المشاركة المواطنة وإشراف المديرية العامة للجماعات الترابية، يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على استقبال وفد من جماعة ازيلال يتكون من خمسة وعشرون (25) فردا في إطار زيارة ميدانية إلى مقر جماعتكم تهدف الى تبادل التجارب والاطلاع على تجربتكم بخصوص تفعيل آليات الديمقراطية التشاركية وتعزيز المشاركة المواطنة وذلك يوم الأربعاء 29 يناير 2025.

وإذ نشكركم على حسن تعاونكم المسبق، تقبلوا، السيد الرئيس أركى التحيات والاحترام.

رئيس المجلس الجماعي ازيلال

الرئيس  
بدر الدين تاجع  
جماعة ازيلال



# Enabel



برنامج اللقاء المتعلق بمهمة تبادل التجارب

بين جماعة أزيلال وجماعة تارودانت

برنامج: الأربعاء 29 يناير 2025

| استقبال وتسجيل المشاركين                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |          | 10:00 - 10:30 |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|---------------|
| <ul style="list-style-type: none"><li>• كلمة السيد رئيس المجلس الجماعي تارودانت.</li><li>• كلمة السيد رئيس المجلس الجماعي لأزيلال.</li><li>• كلمة ممثل الوكالة البلجيكية للتنمية انايل.</li><li>• عرض تجربة جماعة أزيلال حول المشاركة المواطنة.</li><li>• عرض تجربة جماعة تارودانت حول المشاركة المواطنة.</li><li>• كلمة الهيئات الاستشارية المحدثه بالمجلس الجماعي لأزيلال.</li><li>• كلمة الهيئات الاستشارية المحدثه بالمجلس الجماعي تارودانت.</li></ul> | الجلسة 1 | 12:00 – 10:30 |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |          |               |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |          |               |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |          |               |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |          |               |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |          |               |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |          |               |
| • المناقشة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | الجلسة 2 | 12:00 – 13:00 |

**تضافر**  
Tadafor

برنامج دعم المشاركة المواطنة  
Programme d'appui à la participation citoyenne

**EMACTO**

الشبكة المغربية للجماعات الترابية المفتوحة  
Réseau Marocain des Collectivités Territoriales Ouvertes